البناء
السنة السادسة / السبت / 9 آب 2014 / العدد 1555
Sixth year / Saturday / 9 August 2014 / Issue No. 1555

هل تصحّح حماس بوصلتها؟

بقلم تركي حسن*

– غزة الآن رمز المقاومة والصمود. غزة هاشم التي تعرّضت للعدوان ثلاث مرات (2008–2012–2014) في ظلّ قيادة حماس لها. عدوان 2008–2009 فرضته «إسرائيل» إذ أعلنت أنّ الهدف السياسي منه اجتثاث المقاومة، وخاضت عملية جوية وبرية استمرت 22 يوماً أثبتت فيها فصائل المقاومة القدرة على المقاومة وإسقاط الهدف السياسي.

عام 2012 لم تشترك جميع فصائل المقاومة في هذه الحرب، بل شارك فصيلان أساسيّان هما الجهاد ولجان المقاومة الشعبية، وأوقفت الحرب في سياق التسويق للمشروع «الإخواني» في مصر والمقاومة والمنطقة. وعقدت الراية آنذاك للمحور المتآمر (مرسي – أردوغان – حمد) وتحقق وقف إطلاق النار حفاظاً على دماء الشعب الفلسطيني.

ما الذي تغيّر اليوم لتقوم حماس بإشعال الشرارة الأولى عبر اختطافها ثلاثة مستوطنين؟ ولماذا أعطت المبرّر لحكومة نتنياهو وهي تدرك أنها لن تسكت؟ وستقوم بعملية لا نختلف حول أنها عدوان أيّاً تكن المبرّرات، خاصة أنّ «إسرائيل» اتّهمت حماس بذلك وحماس لم تنف.

وافقت حماس على مصالحة السلطة وأعطت عبّاس المبرّر لاستمرار التفاوض، ووافقت حماس على حكومة عباس.

إذن، لمَ كانت العملية؟ هل ثمة مجموعة منفلتة قامت بها من دون رأي القيادة، وحماس تتغنّى بعدم وجود حالات منفلتة، أم بأمر القيادة العسكرية جناح القسام أيّ شقّ عصا الطاعة على قيادة حماس؟ أم أنّ القيادة على علم بذلك؟

أعتقد أنّ قيادة حماس أخطأت في السنوات الثلاث الماضية بوصلتها، وغلبت مذهبيتها على وطنيتها وقضيتها، وتاهت في المشروع «الإخواني» واعتبرت نفسها الأداة العسكرية في المشروع «الإخواني» في سورية خاصة، وفي مصر لاحقاً عقب سقوط مرسي.

إذن، ما الذي يعيد حماس إلى ألقها ويصوّب لها البوصلة؟ أعتقد أنّ الفرصة الآن مناسبة لأن تلقي حماس بجميع الأدران التي علقت بها في السنوات الثلاث الماضية، وأرى أنّ العدوان على غزة يضع الجميع أمام عدة احتمالات وفي موقف صعب، وستذهب الأطراف إلى وقف لإطلاق النار ويدّعي كلّ طرف تحقيق ما أراد، فالمشاريع المطروحة هي:

1 – المشروع المصري بعودة التهدئة وفق الشروط السابقة، لكن هذا المشروع يسوّق بتعاون مصري مع السلطة الفلسطينية، وهذا واضح، فالمشروع تبلّغته فصائل المقاومة عبر الإعلام، في حين أعلنت مصر أنها أبلغت السلطة. وأعتقد أنّ القاعدة التي حكمت هذا الموضوع هي الموقف من حماس و«الإخوان»، إذ تفضّل السلطات المصرية الراهنة عباس على حماس، الحليفة للنظام السابق (مرسي) والمتهمة من قبل النظام المصري بالتدخل في الشأن المصري، والوقوف إلى جانب نظام «الإخوان»، وبالتالي فقدَ المشروع المصري فاعليته قبل أن يبدأ.

2 – المشروع القطري الذي قدمه حمد العطية وينصّ على العودة إلى التهدئة وفق الشروط الآتية:

أ- وقف النار والعودة إلى التهدئة وفق اتفاق عام 2012.

ب- إطلاق سراح الأسرى من الذين أوقفوا بعد حادثة خطف المستوطنين الثلاثة وهم من الأسرى السابقين المفرج عنهم.

ج- فك الحصار وفتح المعابر.

د- فتح معبر رفح وضمان استمراره من الحكومة المصرية.

ه- فتح مرفأ غزة.

و- السماح للصيادين الفلسطينيين بالصيد حتى مسافة 19 كلم بحراً.

ويصطفّ خلف المشروع القطري حكومة «حزب العدالة والتنمية» في تركيا.

نلاحظ من متابعة سير المعارك في الأسبوعين المنصرمين أنّ العدو «الإسرائيلي» استخدم الضربات الجوية وأخّر العملية البرية ولم يحدّد سقفاً للعملية والهدف السياسي، إذ تركها مفتوحة ليرى سير العملية، فإنْ نجح على الأرض رفع سقف الهدف، وإنْ تعثر في العملية البرية حدّد سقفاً منخفضاً يتناسب مع نتائج الميدان.

في جميع الأحوال، الحراك الذي بدأ من الولايات المتحدة ومجيء جون كيري أو الأداة المعروفة بان كي مون أو التحرك القطري أو المصري أو حتى التركي محكوم بسقف الإدارة الأميركية... بحيث تستطيع جميع الأطراف ادّعاء تحقيق النجاحات والأهداف المرجوة. في ظلّ انشغال سورية بجروحها وبالحرب الظالمة التي شنّت عليها لثنيها عن فلسطين، ولن تستطيع بالتأكيد.

1 – «إسرائيل»: تستطيع «إسرائيل» الادّعاء بأنها حققت نجاحات بضرب بنية المقاومة وتدمير الأنفاق والصواريخ. وإنْ لم يتحقق ذلك يمكن أن تخفض سقفها فتقول إنها قامت بعملية تأديبيّة للمقاومة ثبتت من خلالها مبدأ الردع، ولكن هذا الأمر يتعلّق بحجم الخسائر والتنازلات لفكّ الحصار عن قطاع غزة أو تخفيفه.

2 – مصر: تستطيع مصر التفاخر بأنها حققت العودة إلى التهدئة في زمن النظام الجديد وساهمت فيها بفاعلية، وبذلك يكون نظام الحكم قدّم نفسه إلى الولايات المتحدة عبر العودة إلى التحكم في الموضوع الفلسطيني، سلطة ومقاومة، حتى وإنْ فتح معبر رفح. وتعتبر ترويض حماس وتدجينها في ظلّ النظام الجديد أمراً متحققاً.

3 – المقاومة: حتى الآن تسير الأمور لمصلحتها على الأرض، فإذا توقف إطلاق النار يمكنها الحديث عن النجاحات الآتية:

أ- استمرار إطلاق الصواريخ طوال مدة العدوان.

ب- استطاعت دائرة نيران المقاومة أن تطول مسافات بعيدة، وبالتالي اتسعت الرقعة المستهدفة وعدد السكان، وفرضت المقاومة بصواريخها تهديداً لـ«إسرائيل» في مقابل الطيران «الاسرائيلي».

ج- ثبات المقاومة في الميدان وإيقاع خسائر في صفوف جنود النخبة لم تتعوّد «إسرائيل» عليها، ولا يتقبّلها «الإسرائيليون»، ما سينعكس على الداخل وعلى حكومة الائتلاف «الإسرائيلية».

د- أسر الجندي «الإسرائيلي» يذكّر بقصة تبادل الأسرى والجندي جلعاد شاليط.

ه- تستطيع حماس كفصيل رئيسي أن تتلقف اللحظة الراهنة ومن الموقع المقاوم إعادة تموضعها وإعادة البوصلة التي فقدتها وأفقدتها العلاقة مع محور المقاومة وتعاطف الشعوب العربية معها نتيجة سلوكها وما شابه من شبهات.

و- إذا حققت نجاحات في فك الحصار، كلّياً أو جزئياً، فسيعلو صوتها بما تحقق من تخفيف آثار الحصار على الشعب الفلسطيني وستكسب رصيداً إضافياً في مواجهة السلطة.

4 – السلطة الفلسطينية: سيبقى عباس شعاره الدائم عدم استعمال العنف، في حين لم يخسر شيئاً من المعركة، بل جرى تعويمه كقائد فلسطيني يجري المفاوضات لوقف العدوان.

5 – قطر: تستطيع قطر أن تقول إنها عادت إلى الأدوار التي لعبتها سابقاً وباسم القضية الفلسطينية، بعد تحجيم دورها نتيجة تبنّيها موقف «الإخوان» ودعمها الإرهاب وخلافها مع مصر والسعودية... أمّا تركيا فلا دور لأنّ ما تريد طرحه ستأخذه قطر، وسيقتصر دورها على التصريحات ورفع صوت أردوغان الذي يحتاج إلى الورقة الفلسطينية في معركة الانتخابات الرئاسية التركية.

5 – الولايات المتحدة: هي الرابح الأكبر، فالأطراف جميعها، بما فيها حماس، تضع الأوراق في السلة الأميركية، وهذا الترويض للمقاومة اشتغلت عليه منذ سنوات وقد تدفع مجدّداً بالمفاوضات بين السلطة الفلسطينية و«إسرائيل».

– رغم ما حصل، وبغضّ النظر عن النتائج، أرى أنّ سقف المقاومة انخفض. أليس عجيباً أن يجري الحوار والاتصالات حول شروط التهدئة وما يمكن أن تحققه المقاومة لناحية فك الحصار. كانت نسينا أنّ الحصار هو نتيجة احتلال لشعب وأرض! وبدلاً من تحرير الأرض وتحصيل حقوق الشعب الفلسطيني تغدو القضية تحسين الشروط الحياتية والمعيشية التي لا أنكر أهميتها للشعب الفلسطيني. فهل تحوّلت القضية الفلسطينية من قضية شعب وأرض وتحرير إلى قضية مطالب معيشية وتحسين الحياة اليومية وإدارة أزمات متتالية؟

– في الأحوال كافة، لا بدّ من الوقوف بإجلال لشهداء الشعب الفلسطيني الذين سقطوا في هذه المعركة وسائر المعارك، ولجرحاه الذين ينزفون في ظروف صعبة تزيد من معاناتهم، وللنجاحات التي تحققها المقاومة (حماس والجهاد والقيادة العامة ولجان المقاومة الشعبية وجميع الفصائل من دون استثناء).

بغضّ النظر عن الجرح الذي يعتمل في نفوس السوريين من بعض القيادات، أعتبر ما حققته المقاومة انتصاراً وإنجازاً، حتى وإنْ لم نحسن حصد النتائج جيداً، فمثلما قال هنري كيسنجر: «الجيش مهزوم إنْ لم يربح الحرب، والمقاومة منتصرة إنْ لم تخسر الحرب».

على أمل إعلان الانتصار...

* باحث في الشؤون الاستراتيجية

خلفيّات قضيّة عرسال و«الهيئة»... و«الهبة» السعودية

نور الدين الجمال

لم يعد خافياً على أحد أنّ ما يسمى بـ«تنظيم داعش» هو صناعة أميركية بامتياز، باعتراف أكثر من جهة أميركية، إذ اعترفت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون بأن الولايات المتحدة هي التي أنشأت حركة «طالبان» الأفغانية وأوجدتها، والأمر نفسه ينسحب على تنظيم «داعش». كما أن الاستخبارات الأميركية أعلنت في وقت سابق أنها درّبت ألوف عناصر «داعش» في الأردن تمهيداً لإرسالهم إلى سورية، وآخر ما يتعلق بهذه الاعترافات والحقائق ما أكده السيد سنودن عندما قال إن هدف الولايات المتحدة الأميركية الأساسي عندما أنشأت «داعش» هو حماية أمن «إسرائيل».

تقول مصادر سياسية لبنانية إن ما يحصل في بلدة عرسال راهناً من خلال العصابات الإرهابية التكفيرية المتمثلة بـ«داعش» و«النصرة» ليس سوى حلقة متصلة بما يحصل على الأرض السورية، وما شهدته الساحة العراقية من سيطرة «داعش» على بعض المناطق في العراق، تحديداً في الأنبار والموصل، والموبقات التي ترتكبها يومياً في حق الشعب العراقي، خاصة المسيحي منه.

لكن في مقابل هذا الاعتداء السافر على الجيش الوطني اللبناني وعلى أهالي بلدة عرسال من قبل الجماعات الإرهابية، لم يقف الجيش اللبناني مكتوف الأيدي، علماً أن المجموعات سيطرت في مرحلة هجومها المفاجئ على بعض مراكز الجيش في محيط بلدة عرسال، إلا أن الشجاعة والبسالة اللتين أظهرهما الجيش اللبناني كانتا كفيلتين باستعادة زمام المبادرة وإعادة الأوضاع إلى نصابها، وإن يكن ملف المخطوفين من العسكريين لم يحسم بعد بالطريقة التي تحافظ على هيبة الجيش اللبناني وكرامته، فـ«هيئة علماء المسلمين» التي تولت القيام بوساطة لحل سلميّ لما حصل في عرسال لم تتوصل إلى النتائج المرجوة، بغض النظر عن الجهة التي كلفت هذه الهيئة بتلك الوساطة والتي تعتبر المصادر السياسية أنّها جاءت لتشكل غطاء للمجموعات الإرهابية التكفيرية، فبمجرد حصول أي لقاء بين تلك المجموعات وأي جهة، أيّاً تكن هويتها السياسية أو الروحية، يطرح علامة استفهام كبيرة حول دور «هيئة علماء المسلمين» في عملية الهجوم الإرهابي على عرسال.

ترى المصادر السياسية أن وساطة «هيئة العلماء المسلمين» لم تطرح على مجلس الوزراء لمناقشتها واتخاذ قرارها السياسي من أعلى سلطة في البلاد، في هذه المرحلة من شغور موقع الرئاسة الأولى، ولا يحق لرئيس الحكومة تمام سلام التحاور مع هذه «الهيئة»، خاصة أن بعض المعلومات يشير إلى أن رئيس الحكومة هو الذي كلفها بهذه المهمة. وإذا صحت المعلومات فهذا الأمر خطير ويشكل سابقة خطيرة في تخلّي الحكومة عن مسؤولياتها ودورها في رفضها الحوار مع الإرهابيين، على ما أعلن الرئيس سلام في بيان الحكومة المشهور في الجلسة ما قبل الأخيرة، والذي لم يجرؤ فيه على لفظ عبارة الإرهابيين والتكفيريين، بل استعمل عبارة «المسلحين»، علماً أن من هاجم وارتكب المجازر في حق أهالي عرسال وعناصر الجيش اللبناني وضبّاطه هو تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة»، وهما مدرجتان على لوائح الإرهاب العالمية والعربية.

سابقة خطيرة في ظلّ الشغور الرئاسي ألا يعود رئيس الحكومة إلى مجلس الوزراء وأن يتفرّد بتكليف هيئة العلماء المسلمين بالتفاوض مع الإرهابيين

تشير المصادر السياسية إلى ملف تسليح الجيش اللبناني من فرنسا عبر «الهبة» التي قدمتها المملكة العربية السعودية والبالغة ثلاثة مليارات من الدولارات منذ نحو ثمانية أشهر، علماً أن الجيش اللبناني قدم لائحة أولية بما يحتاج إليه من أسلحة. لكن بحسب المعلومات المؤكدة فإنّ الهبة وطالما هي باسم السعودية فإنها تحتاج إلى موافقتها، وهي نفسها ستوقع العقود مع الشركات الفرنسية التي ستنال 5 في المئة من إجمالي الصفقة، والسعودية لم تعط موافقتها حتى الآن، وفي حال حصول ذلك وتم توقيع عقد بيع الأسلحة فإنها ستسلم إلى السعودية ومن ثم تسلّمها السعودية إلى لبنان. والسؤال البديهي: كيف يمكن أن تصل الأسلحة إلى الجيش اللبناني في حين أنّ السعودية لم توقع على عقد الصفقة؟ هذا دليل واضح على أنه حين أعلن عن هبة ثلاثة مليارات دولار للجيش اللبناني لشراء السلاح كان الهدف سياسياً وإعلامياً فحسب في تلك المرحلة، وهو دليل آخر على أن من يدعي حرصه على تقوية الجيش اللبناني، إن في الداخل أو في الخارج، وتزويده السلاح النوعي الدفاعي في مواجهة الإرهاب، لا يترجم مواقفه عملياً، فالترجمة تتمّ بالمزايدة فحسب، وهذا ما نلمسه ونشاهده بأم العين وعلى أرض الواقع.

سلام ترأس اجتماعاً أمنياً للبحث في تأمين احتياجات الجيش من الهبة السعودية

ترأس رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية، في حضور رئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري، اجتماعاً أمنياً مخصصاً للبحث في الاحتياجات الملحة للجيش وجميع القوى والأجهزة الأمنية التي سيتم تأمينها بفضل الهبة التي قررها الملك عبدالله بن عبدالعزيز للبنان. وحضر الاجتماع نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقبل، وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، قائد الجيش العماد جان قهوجي، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص، المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم والمدير العام لأمن الدولة اللواء جورج قرعة.

وكرّر سلام شكره الملك عبدالله بن عبدالعزيز على الهبة الجديدة التي قدمها للبنان، معتبراً أنها «تعبر خير تعبير عن حرص الملك عبدالله والمملكة العربية السعودية على لبنان وتعزيز أمنه واستقراره وكل ما من شأنه تقوية مؤسساته الشرعية».

ثم تحدث الحريري فعرض طبيعة الهبة السعودية التي تسلمها من الملك، موضحاً أنه «مؤتمن على إنفاقها في الوجهة المخصصة لها، وتقديمها كهبة عينية إلى الجيش والقوى الأمنية، بمتابعة الرئيس سلام ومجلس الوزراء ووفق الأصول القانونية».

بعد ذلك، جرى نقاش حول المستلزمات التي تحتاجها القوى المسلحة اللبنانية من جيش وقوى أمنية، في شكل ملح وكيفية تلبيتها في شكل سريع.

وطلب سلام من القادة الأمنيين المشاركين في الاجتماع، المسارعة إلى إعداد كشوف بحاجاتهم بإشراف الوزراء المختصين.

وفي تصريح له بعد الاجتماع، قال قائد الجيش العماد جان قهوجي «أعتقد أنّ الجنود المخطوفين باتوا خارج عرسال». وأضاف: إنّ الجيش «في حاجة إلى طائرات لمكافحة الإرهاب، ولا يحقّ لأحد أن يمنعنا من دخول عرسال»، مشدّداً على أنّ «الهبة السعودية كفيلة بتسليح الجيش في مواجهة الإرهاب».

من جهته، أكد وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، أنّ الاجتماع «كان ممتازا»، لافتاً إلى أنّ الهبة السعودية «أكثر من كافية لتأمين أمن بلد صغير كلبنان، لكن لا بدّ أن تمرّ في مجلس الوزراء». وأضاف: «لقد قامت كلّ الدول ببيعنا الكلام، لكنّ السعودية هي البلد الوحيد الذي دعم لبنان بالأفعال لا بالأقوال».

نشاط سلام

واستقبل رئيس الحكومة وزير الخارجية جبران باسيل ووفد اللجنة الرسمية اللبنانية المكلفة متابعة التحقيق في حادثة الطائرة الجزائرية، والذي ضمّ رئيس الهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير والمدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة، والمستشار الجنائي الدولي البروفسور فؤاد أيوب. واطلع من أعضاء اللجنة على ما وصلت إليه عمليات البحث عن جثث الضحايا ونتائج فحوص الحمض النووي، كما أعطى توجيهاته بمتابعة مسار هذه العمليات مع الجانب الفرنسي والمالياني والبقاء على اتصال بعائلات الضحايا.

ثم استقبل رئيس أساقفة بيروت للطائفة المارونية المطران بولس مطر، الذي استنكر «تهجير مئة ألف مسيحي عراقي من ديارهم إلى مناطق أخرى في العراق»، آملاً بأن يشجب «جميع المسؤولين في لبنان وفي العالم العربي مثل هذه الأعمال ليعود كل إنسان إلى أرضه ووطنه، ولا يكون للعيش المشترك إلا أسباب إيجابية للمستقبل، لأننا نريد أن نعيش معاً وأن يكون مصيرنا واحداً في هذه المنطقة».

كما التقى سلام بطريرك السريان الأرثوذكس مار اغناطيوس أفرام الثاني، ووفداً من رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية برئاسة الدكتور حميد حكم، شكره على إنجاز ملف التفرغ.

سلام مترئساً الاجتماع الأمني في السراي بحضور الحريري (تمّوز)

زار بري موفداً من جنبلاط

أبو فاعور: نسعى لفتح الأبواب الموصدة

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري ظهر أمس في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، وزير الصحة وائل أبو فاعور موفداً من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، وعرض معه التطورات الراهنة.

وأشار أبو فاعور بعد اللقاء إلى أنّ النائب جنبلاط «يقوم بمسعى يهدف إلى فتح الأبواب الموصدة وطرقها في الاستحقاق الرئاسي، لأنّ الوضع في لبنان يقتضي بذل كلّ الجهد لأجل استعادة العافية الدستورية، خصوصاً بعد أن نزلت بنا نازلة عرسال التي تجاوزناها بأقلّ قدر ممكن من الخسائر». وقال: «للأسف خسائر كبيرة من الجيش وتضحيات كبرى، ولكن في الوقت نفسه موقف لبناني جامع غير مسبوق في دعم الجيش والأجهزة الأمنية اللبنانية».

أضاف أبو فاعور: «أنّ المسعى الذي يقوم به النائب جنبلاط مستمر ويهدف أيضاً إلى تعميم القناعة بين الشخصيات والقوى السياسية بأنّ الوضع الأمني أولاً والوضع السياسي ثانياً والوضع الدستوري ثالثاً، لم يعد يحتمل هذه الرفاهية من صرف المزيد من الوقت والجهد في المماحكات وفي عدم إنجاز الاستحقاق الرئاسي». وتابع: «إنّ نازلة عرسال لا يمكن أن نمرّ عليها مرور الكرام ولا يمكن أن نتصرف ما بعد عرسال على نفس منطق ما قبل عرسال، وهناك ضرورة لتحصين لبنان أمنياً الذي يبقى ناقصاً إذا لم يقتد بالوفاق السياسي والدستوري الذي يعبّر عنه بانتخاب رئيس جديد للجمهورية وتشكيل حكومة وحدة وطنية على شاكلة هذه الحكومة».

كما التقى بري وفداً من الحزب الشيوعي اللبناني برئاسة أمينه العام خالد حدادة الذي أكد «الدعم الكامل للجيش الوطني اللبناني، ولأهالي عرسال الذين استطاعوا، بتضامنهم مع الجيش الوطني، أن يفشلوا مؤامرة كبرى كان مرجحاً لها أن ترتدّ على كلّ ساحة الوطن». وأضاف: «نتمنى ألا يغدر الجيش الوطني مرة أخرى باسم الوساطات والتفاوض والقوى السياسية التي تسحب عملياً البساط من تحت انتصارات الجيش، وأن يتم احتضان أهالي عرسال من خلال العناية بالقضايا الحياتية الأساسية التي يحتاجونها وتحديداً المياه والكهرباء».

ودعا حدادة إلى «إنشاء لجان شعبية مختلطة وغير طائفية ومذهبية لمنع الفتنة من الامتداد إلى كل الساحة اللبنانية والتي يحضر لها والتي كانت معركة وغزوة عرسال المدخل باتجاهها»، مؤكداً «ضرورة دعم مطالب ووحدة هيئة التنسيق النقابية وبالتالي لتنفيذ وإقرار سلسلة الرتب والرواتب على القاعدة التي أقرتها هيئة التنسيق».

ودعا حدادة الجميع إلى «النزول إلى مجلس النواب بناء على دعوة دولة الرئيس بري» لإقرار سلسلة الرتب والرواتب»، كما دعا وزير التربية إلى «التجاوب مع رغبة هيئة التنسيق النقابية لوقف موضوع الإفادات الذي يشكل ضربة للتعليم الرسمي وللتربية بانتظار إقرار السلسلة والضغط من أجل إقرارها».

وزار عين التينة المدير العام للدفاع المدني العميد ريمون خطار الذي عرض مع بري نشاط الدفاع المدني.

بري وأبو فاعور في عين التينة (حسن ابراهيم)

السفير السوري في الرابية: للتنسيق في مواجهة الإرهاب

استقبل رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون في دارته في الرابية السفير السوري علي عبد الكريم علي، في حضور مسؤول العلاقات الديبلوماسية في التيار الوطني الحر ميشال دوشادارفيان.

وقال علي بعد اللقاء: «إنّ العماد عون هو من الذين بكروا بالتحذير من الإرهاب ودعوا إلى ضرورة التوحد في مواجهته، وكان أيضاً من الذين قرأوا أنّ سورية ستصمد وستنتصر على هذا الإرهاب وستكون المحور الذي يتكل عليه ويستند بالانتصار على إرهاب يشكل خطراً على السلم الدولي ودول المنطقة».

ورداً على سؤال عن مشكلتي قدوم التكفيريين من سورية إلى لبنان وعدم السماح للسوريين بالعودة إلى بلادهم، أجاب: «إنّ الجماعات التكفيرية تأتي من العالم وتمول من فئات خارجية، وبكلّ أسف هناك بعض الحواضن التي حذرت منها سورية وحكماء في لبنان وغيورون عليه، فهذا إرهاب لا دين ولا لون له، وبالتالي كان يجب التنبه من مخاطره وعدم السماح له بأن يعبر بغطاء دولي أو نأي بالنفس»، مشيراً إلى «أنّ هناك اتفاقات ناظمة بين سورية ولبنان، لو طبقت لما تحول كل هذا الإرهاب اليوم إلى ألغام تنفجر في لبنان». وأضاف: «لقد انفجرت في سورية، لكن لديها جيش عقائدي وحاضنة شعبية التفت حول قيادتها وجيشها وصمدت بفعل هذه الكفاءة للشعب والجيش والرؤية السياسية للدولة، واليوم نحن نتفاءل بانتصار الجيش اللبناني والشعب اللبناني والالتفاف والغطاء السياسي في الحكومة اللبنانية لهذا الجيش الذي هو عماد الوحدة». وقال: «نحن نحرص على أن تكون الرؤى متفقة ومنسقة بين الدولتين لمكافحة الإرهاب الذي يهدد البلدين ويقوي «إسرائيل» التي تتربص بنا، ونرى اليوم أنّ الإرهاب هو الذي ينكسر كما تنكسر شوكة «إسرائيل» في مواجهة المقاومة التي جسدتها غزة والشعب الفلسطيني في كل المناطق في الداخل وأراضي 48 والشتات». ورأى السفير السوري «أنّ الإرهاب التكفيري وإرهاب الدولة في «إسرائيل»، كلاهما وجهان لعملة واحدة»، معتبراً أنّ على سورية ولبنان «أن يتعاونا كجيشين وحكومتين ومؤسسات في كلا الدولتين لمواجهة خطر الراعي الأميركي والدول الممولة، بخاصة أنّ أولئك أدركوا أنّ ارتدادات هذا الإرهاب بدأت تصيبهم في عواصمهم في أوروبا وأميركا وتهدّد دول الخليج التي مولت وسلحت وأيضاً تركيا».

أما بالنسبة للنازحين الذين لم يتمكنوا من العودة إلى سورية، قال علي: «سورية قالت منذ البداية أنها ترحب بعودة كل النازحين إلى بيوتهم، وهذا يستدعي تعاوناً بين الدولتين والجهات المعنية وعدم القفز على الحقائق، ويجب أن نقول إنّ بعض الذين دخلوا بطرق غير شرعية، حمل سلاحاً وقاتل في سورية وخارجها في لبنان، لذلك يجب التفريق بين الذين أرغموا أو أرهبوا ونزحوا وبين من استؤجروا أو غرر بهم، وذلك بالتعاون ما بين الدولتين». وأضاف: «نحن ننسق مع الأمن العام، فنسبة غير قليلة من هؤلاء لم تدخل بالشكل النظامي إلى لبنان، الأمن العام بالأمس لم يسمح لمن لا يملك الأوراق النظامية بالعبور، ونرجو أن يكون هناك مخرج سريع».

والتقى عون أيضاً، وفداً من حزب الطاشناق برئاسة هاغوب خاتشاريان بحضور النائب هاغوب بقرادونيان.

عون وعلي عبد الكريم في الرابية (شربل نخّول)

مراد زار سلام والحسيني: قانون الانتخاب قبل الرئاسة

أمل رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبدالرحيم مراد «أن تتعزز قدرات الجيش بإمكانات جديدة من خلال هبة المليار دولار»، معتبراً: «أنّ الحل الفعلي الحقيقي هو البحث عن قانون انتخاب قبل الرئاسة».

وأمل مراد «أن تتم تسوية أوضاع مؤسسات دار الإفتاء وانتخاب مجلس شرعي جديد والتحضير لانتخابات مفتين جدد».

وزار مراد أمس على رأس وفد من الحزب رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية، ونقل عن سلام إشادته «بالدور المشرف الذي لعبه الجيش»، آملاً: «أن تتعزز قدرات الجيش بإمكانات جديدة من خلال هبة المليار دولار». وقال: «تطرقنا إلى انتخابات دار الفتوى وكنا في مرحلة سابقة قد ناقشناها ونسعى إلى أن يكون لدينا مفت واحد ونحافظ على وحدة الكلمة والصف، ونشكر الرئيس سلام الذي ساعد في هذا الموضوع، كما نشكر المفتي قباني والمبادرة المصرية والمساندة العربية التي ساعدتنا لنصل إلى وحدة الكلمة، وخصوصاً أنّ هناك إجماعاً على الشيخ عبداللطيف دريان الذي نأمل بأن يكون مرشح تسوية، وأن تتم تسوية أوضاع مؤسسات دار الإفتاء وانتخاب مجلس شرعي جديد والتحضير لانتخابات مفتين جدد».

كما زار الرئيس حسين الحسيني في دارته في عين التينة.

وأكد مراد بعد اللقاء أنّ «المراهنة دائماً على دعم الجيش»، آملاً «بأن يلتقي هذا الدعم مع الجو والمناخ السياسيين ويكون مناسباً وموحداً حول الجيش ودوره من أجل معالجة الأوضاع الأمنية ليس في منطقة عرسال وجرودها فقط، إنما في كلّ المناطق اللبنانية الأخرى».

وقال: «إنّ الجيش سيكون حريصاً على تحرير الأسرى، أما المعالجة فهي ليست سهلة لأنّ القوى الإرهابية متحصنة بالرهائن كما كانت متحصنة بعرسال ولا نعرف كيف ستسوى القضية بشكل جدي ولا يكون هناك ضرر على الأسرى». واعتبر مراد «أنّ الحل الفعلي الحقيقي هو البحث عن قانون انتخاب قبل الرئاسة وقبل أي قضية ثانية وأن نضع نصب أعيننا إقرار قانون للانتخاب، خصوصاً إذا أقرّ على قاعدة النسبية كما جاء في مشروع الحكومة السابقة لأنه الحلّ الجذري للانتخابات وصولاً إلى الانتخابات الرئاسية».

خفايا

توقّع وزير بارز أن تحدث عودة الرئيس سعد الحريري جلبة سياسية في الأيام المقبلة، إلا أنها لن تتعدّى الإطار الإعلامي، لأنّ القرارات السياسية الكبرى، مثل انتخاب رئيس الجمهورية الذي لا يزال ينتظر الإشارات الخارجية.

تعرّض مسؤول في تيار سياسي وازن لإحراج كبير أمام وفد من منطقة عكار زاره مطالباً بخدمات معيّنة، فحين رفع سماعة الهاتف وطلب رقماً ما وراح يتكلّم ويرفع صوته ويلقي الأوامر، لاحظ أعضاء الوفد من الزاوية التي كان يجلس فيها أنّ شريط الهاتف متدلّ على الأرض...